أميركا تنقل قوات رواندية إلى جمهورية أفريقيا الوسطى

واشنطن/وكالات

يبدأ الجيش الأميركي قريبا نقل قوات رواندية جوا إلى جمهورية أفريقيا الوسطى ربما ابتداء من أمس الخميس وذلك في ثاني عملية من نوعها تقوم بها واشنطن لمساندة جهود الاتحاد الأفريقي لحقن الدماء في هذا البلد.

وقال المسؤول الأميركي الذي طلب ألا ينشر اسمه أمس الأول ان عملية النقل الجوي قد تستمر أكثر قليلا من شهر وستتضمن استخدام طائرتين عسكريتين أميركيتين من طراز سي17-.

واضاف المسؤول قوله إن مهمة النقل الجوي ستكون مماثلة للمهمة التي نفذتها الولايات المتحدة بنقل قوات من بوروندي إلى جمهورية أفريقيا الوسطى أواخر العام الماضي.

وكان وزير خارجية رواندا نقل عنه قوله لمحطة إذاعة محلية ان بلاده سترسل نحو 800 جندي.

وأشار المسؤول ان الطائرتين الأميركيتين ستنطلقان من أوغندا إلى كيجالي عاصمة رواندا حيث يصعد الى متنهما الجنود ثم تواصلان الرحلة الى بانجي في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وتذهب تقديرات إلى الأمم المتحدة إلى أن أشهرا من المعارك في هذه المستعمرة الفرنسية سابقا أدت الى تشريد نحو مليون نسمة أو أكثر قليلا من خمس السكان.

ويصعب تقدير عدد قتلى المعارك على المستوى الوطني. وكان أكثر من ألف شخص قتلوا في بانجي وحدها الشهر الماضي واستمرت اعمال عنف متفرقة على الرغم من وجود 1600 جندي فرنسي و400 من قوات حفظ السلام الأفريقيا.

وقال مبعوث فرنسا لدى الأمم المتحدة: إن مستوى مشاعر الكراهية بين المسلمين والمسيحيين في جمهورية أفريقيا الوسطى تم التهوين منه وأنه يخلق وضعا "يكاد يكون من المستحيل" على القوات الأفريقية والفرنسية مكافحته.

ومن المتوقع أن يقدم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تقريرا إلى مجلس الأمن الشهر القادم متضمنا توصيات بشأن تشكيل قوة محتملة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة تضطلع بمهام حفظ السلام من القوات الافريقية.

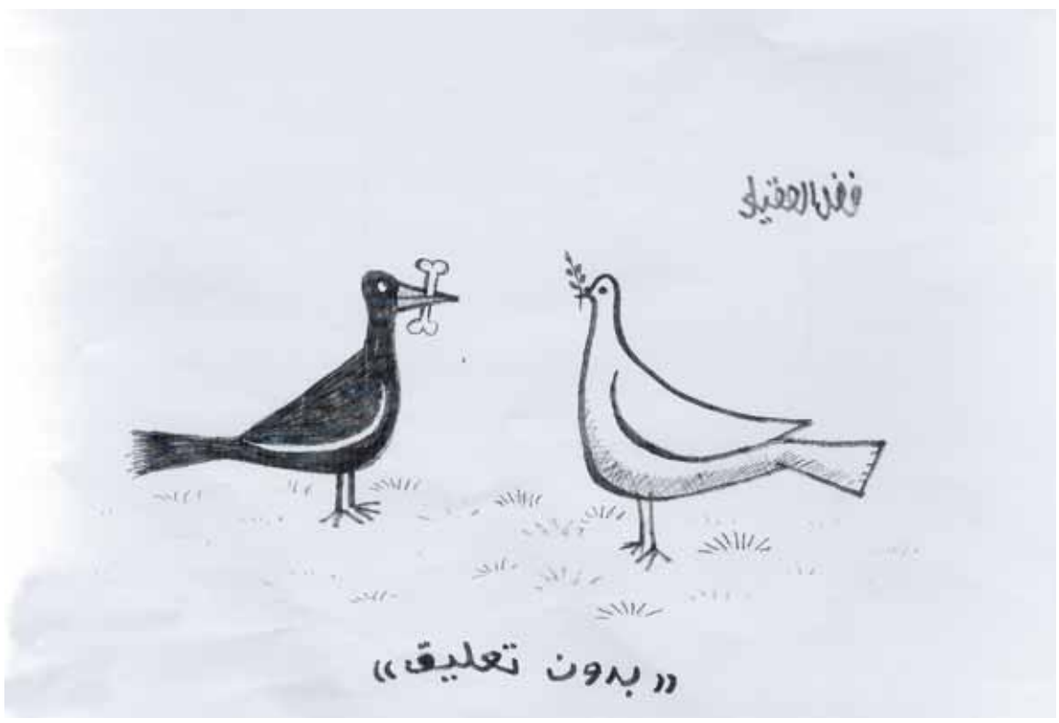

تفاقم موجة الحر في استراليا

سيدني/

حذرت الارصاد الجدوية أمس من استمرار موجة الحر التي تجتاح جنوب شرق استراليا والتي تسببت بنشوب العديد من حرائق الاحراج وبتوقف مباريات دورة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في الملاعب الخارجية.

وتتخطى الحرارة اربعين درجة منذ عدة ايام في ولاية جنوب استراليا. واحصت السلطات الصحية في هذه الولاية 129 شخصا تمت معالجتهم في المستشفى خلال الايام الثلاثة الماضية بسبب الاعياء نتيجة الحر او الاجتفاف الحاد.

وفي ولاية فكتوريا المجاورة حظرت السلطات اشعال نيران. وفي ملبورن عاصمة الولاية اصيب بعض لاعبي كرة المضرب المشاركين في دورة استراليا المفتوحة بالغثيان وغاب احدهم عن الوعي بسبب الحر الشديد وقرر المنظمون الخميس تعليق المباريات المقررة في الملاعب الخارجية.

وفي ملبورن ايضا توفي بستاني مدرسة يبلغ من العمر 76 عاما أمس الأول بعدما غاب عن الوعي بسبب الحر. وافادت الاجهزة الصحية في الولاية عن معالجة 109 اشخاص في المستشفى نتيجة الحر.

وبحسب اجهزة الاطفاء المحلية فان حرائق احراج تشتعل في الولايتين مشيرة الى 800 حريق في جنوب استراليا وحدها وحذرت من "تفاقم الحرائق في الساعات الـ48 المقبلة".

مقتل أربعة مسلحين بالجزائر

الجزائر/

اعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أمس انها قتلت مسلحين متطرفين في المدية وسط البلاد مساء أمس الأول كما عثرت على جثتي انتحاريين انفجر عليهما حزام ناسف في الوادي جنوب شرق الجزائر.

واكدت وزارة الدفاع في بيان نشرته على موقعها الالكتروني ان "وحدات الجيش الوطني الشعبي بالقطاع العملياتي بالمدية (90 كلم جنوب غرب الجزائر) تمكنت من القضاء على إرهابيين (اثنين)، يوم 15 يناير 2014م في حدود الساعة التاسعة مساء، على إثر كمين نصب بإحكام ببلدية بعطة بدائرة العمارية".

واوضح البيان ان الجيش "استرجع بندقيتين آليتين من نوع كلاشنيكوف ومنظار وكمية معتبرة من الذخيرة وهواتف نقالة".

والمدية من المناطق الجبلية القريبة من عاصمة البلاد التي كانت تنشط فيها مجموعات اسلامية مسلحة بشكل كثيف، وفيها قتل سبعة من رهبان تيبحيرين في 1996م.

وفي بيان منفصل اعلن الجيش الجزائري العثور على جثتي انتحاريين فجر أمس الأول في منطقة المقرن شمال ولاية الوادي (650 كلم جنوب شرق الجزائر).

تايلاند تطالب بوقف قادة التظاهرات

بانكوك/

دعت الحكومة التايلاندية أمس الى توقيف قادة المتظاهرين الذين هددوا "باسر" رئيسة الوزراء ينغلوك شيناواترا واغلقوا قسما من وسط بانكوك في عملية "لشل" العاصمة.

ويطالب المتظاهرون منذ اكثر من شهرين برحيل ينغلوك شيناواترا وانهاء ما يسمونه ب"نظام ثاكسين" شيناواترا شقيق رئيسة الحكومة الذي يرون انه يقف وراء انتشار الفساد.

ويقوم عدد من قادة التحرك الحالي بالتنقل بحرية على رأس حشود على الرغم من مذكرات توقيف صدرت بحقهم لدورهم في هذه الازمة التي قتل خلالها ثمانية اشخاص حتى الآن وجرح عديدون آخرون.

وأهم هؤلاء القادة سوثيب ثوغسوبان الذي صدرت بحقه مطلع ديسمبر الماضي مذكرة توقيف بتهمة العصيان لدوره في قمع التظاهرات المؤيدة لثاكسين ربيع 2010م حيث سقط تسعون قتيلا، عندما كان في الحكومة.

وقال نائب رئيسة الوزراء سورابونغ توفيشاكشايكول بعد لقاء طويل مع قائد الشرطة ادول سينغسينغكواي: "من واجب الشرطة توقيف سوثيب لان البحث جار عنه بتهمة العصيان، وإلا ستواجه الشرطة اتهامات بتلقي رشاوى".

واضاف: ان سوثيب يتمتع بحماية نحو اربعين حارسا شخصياً.

ولم تحاول الشرطة حتى الآن توقيفه بينما يشكك مراقبون في ان ينتهي الامر بهذا النائب السابق في السجن.

تحذيرات أممية لمجموعات مسلحة سورية متطرفة من ارتكاب جرائم حرب

جنيف/بيروت/ وكالات

حذرت مفوضة الامم المتحدة العليا لحقوق الإنسان نافي بيلاي أمس المجموعات المسلحة في المعارضة السورية من ان أعمال الإعدام الجماعية التي تقوم بها في شمال البلاد يمكن ان تعتبر "جرائم حرب".

وقالت بيلاي في بيان: "في الأسبوعين الماضيين، تلقينا تقارير عن حدوث حالات إعدام جماعي متتالية لمدنيين ومقاتلين لم يعودوا يشاركون في الأعمال العدائية في حلب وإدلب والرقة من جانب جماعات المعارضة المسلحة المتشددة في سوريا، وبصفة خاصة الدولة الإسلامية في العراق والشام". وذكرت بانها يمكن ان تعتبر "جرائم حرب" ويمكن ان يتعرض منفذوها لملاحقة قضائية.

وأضاف البيان: "على الرغم من صعوبة التحقق من أعداد القتلى على وجه الدقة، فإن الشهادات التي قمنا بجمعها من شهود عيان موثوق بهم تشير إلى أنه قد تم إعدام مدنيين ومقاتلين كثيرين، كانوا رهن الاحتجاز لدى جماعات المعارضة المسلحة المتطرفة، منذ بداية هذا العام".

وتتعرض الدولة الإسلامية في العراق والشام المرتبطة بتنظيم القاعدة لهجوم منذ مطلع (يناير) الحالي يشنه تحالف مقاتلين من المعارضة الإسلامية والمعتدلة. ويتهم المقاتلون "الدولة الإسلامية" بالقيام بعمليات خطف وقتل واعتقالات عشوائية والتشدد في تطبيق الشريعة الإسلامية واستهداف المقاتلين والناشطين الإعلاميين، فاعلنوا الحرب عليها.

وبحسب المفوضة العليا فان التقارير تشير إلى انه في الأسبوع الأول (يناير) اعدم عدة أشخاص في ادلب على أيدي مجموعات من المعارضة المسلحة. وفي 6 من الشهر ذاته في حلب "عثر على ثلاثة أشخاص قتلى وأيديهم مقيدة ورؤوسهم مصابة بطلقات نارية" وقد افيد أن الدولة الإسلامية "كانت تحتجزهم في قاعدتها في مخفر الصالحين".

واضاف البيان "وفي 8 (يناير)، في حلب، عثر على جثث أشخاص عديدين، كان معظمهم أيضا مقيدي الايدي ومعصوبي الاعين، في مستشفى أطفال" كانت الدولة الإسلامية في العراق والشام تستخدمه قاعدة لها إلى ان أجبرت على الانسحاب بعد غارة شنتها عليها جماعات معارضة مسلحة أخرى.

وتابع: "حدد شاهد عيان، أجرت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان مقابلة معه، ما لا يقل عن أربعة من نشطاء وسائط الإعلام المحلية بين الموتى، بالإضافة إلى أشخاص غير مشتركين في القتال ومنتمين إلى جماعات معارضة مسلحة شتى".

وأكدت المفوضة العليا لحقوق الإنسان أن "إعدام المدنيين والأشخاص الذي لم يعودوا يشاركون في الأعمال العدائية انتهاك واضح لحقوق الإنسان الدولية والقانون الإنساني الدولي وقد تشكل جرائم حرب".

وأضافت: "وهذه التقارير مثيرة للانزعاج بشكل خاص، بالنظر إلى الأعداد الكبيرة للأشخاص، بمن فيهم المدنيون، الذين يُعتقد أن جماعات المعارضة المسلحة في سوريا تحتجزهم. وأخذ الرهائن محظور بموجب القانون الإنساني الدولي وقد يشكل أيضا جريمة حرب".

وختمت بيلاي بالقول: "أحث جميع أطراف النزاع على الاحترام التام لالتزاماتها بموجب القانون الدولي وأذكرها بأن كل شخص يشترك في جرائم خطيرة ينبغي محاسبته".

في غضون ذلك قضى أكثر من ألف شخص في المعارك الدائرة منذ نحو أسبوعين في سوريا بين عناصر "الدولة الإسلامية في العراق والشام" وتشكيلات اخرى من المعارضة المسلحة، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الخميس.

وقال المرصد في بريد الكتروني: "ارتفع إلى 1069 عدد الذين قضوا منذ فجر يوم الجمعة الثالث من الشهر الجاري وحتى منتصف يوم أمس الأول في الاشتباكات بين مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام من طرف، ومقاتلي كتائب مقاتلة من طرف آخر في محافظات حلب وادلب والرقة وحماه ودير الزور وحمص".

واوضح ان 608 مقاتلين معارضين قضوا "خلال اشتباكات واستهداف سيارات للكتائب وتفجير سيارات مفخخة"، مشيرا إلى أن 113 عنصرا من هؤلاء "اعدمتهم" الدولة الإسلامية في مناطق مختلفة.

وقتل 312 مقاتلا من "الدولة الإسلامية" وموالين لها خلال هذه المعارك، بينهم 56 عنصرا على الاقل "جرى اعدامهم بعد أسرهم من قبل كتائب مقاتلة ومسلحين في ريف ادلب (شمال غرب)".

وادت المعارك الى مقتل 130 مدنيا، بينهم 21 "اعدموا على يد مقاتلي الدولة الإسلامية" في حلب (شمال)، والآخرون "جراء اصابتهم بطلقات نارية خلال اشتباكات بين الطرفين وتفجير سيارات مفخخة".

وبدأت المعارك بين الطرفين اللذين كانا يقاتلان في خندق واحد ضد النظام السوري في الثالث من يناير. ويتهم مقاتلو الكتائب الدولة الإسلامية بعمليات خطف وقتل واعتقالات عشوائية والتشدد في تطبيق الشريعة الإسلامية واستهداف المقاتلين والناشطين الإعلاميين.

ولجأت "الدولة" الإسلامية في ردها على المجموعات التي تقاتلها في مناطق عدة وأبرزها "الجبهة الإسلامية" و"جبهة ثوار سوريا" و"جيش المجاهدين"، إلى عمليات انتحارية عدة، غالبيتها بسيارات مفخخة، تسببت بمقتل العشرات.

وطرد مقاتلو الكتائب "الدولة الإسلامية" من مناطق واسعة في حلب، إلا أن "الدولة" تمكنت من التفرد بالسيطرة على مدينة الرقة (شمال)، مركز المحافظة الوحيد الخارج بشكل تام عن سيطرة النظام.

حدث الساعة

عبدالملك السلال

خطورة شطب حق العودة

عادت الفكرة الصهيونية إلى طرح مشروع الوطن البديل من جديد على الساحة السياسية ولكن هذه المرة بتبن أميركي واضح يرعاه وزير خارجيتها جون كيري للخروج من المأزق السياسي الذي تعيشه عملية التسوية الموصدة في أفق الحل، وفي ضوء انعدام توازن القوى والضمانات الواضحة باتجاه أي انتقاص من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وكذلك في ضوء اللغط الذي ساد الساحة الفسطينية كردود فعل على هذه التطورات التي هدفت إلى إظهار خطورة العودة إلى مشروع الوطن البديل وتداعياته على والقضية الفلسطينية، ومناقشة سيناريوهات تنفيذه وآليات مواجهته، وتقديم ملامح رؤية استراتيجية لذلك.

إن مشروع الوطن البديل هو امتداد تاريخي واستراتيجي للمشروع الصهيوني الذي انطلق منذ القرن التاسع عشر، وتمثل موجات الترحيل والإحلال قاعدة عملية من قواعده، لتكون فلسطين كاملة، وعلى رأسها القدس المحتلة، خالصة لليهود، حيث أكدت الأحزاب الإسرائيلية الرئيسة على إيجاد وطن بديل للاجئين الفلسطينين .

إن مسألة الوطن البديل المطروحة صهيونياً تستوجب التأكيد على أن الأمة العربية أمة واحدة والوطن العربي وطن واحد، ولا يعني تمتع أي مواطن عربي بجنسية بلد آخر تخليه عن أرضه أو وطنه بمن فيهم اللاجئون الفلسطينيون، ومن هنا فإن الارتكاز على مشروع سايكس- بيكو لعام 1916م في تعامل العرب مع قضاياهم القومية الكبرى يشكل مقتلاً في عقيدتهم ومبادئهم ووحدتهم ووجودهم، ولا يمكن أن يشكل إطارا ناظما لتفكيرهم- قيادات وشعوباً- في حل القضية الفلسطينية أو دعمها.

تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأخيرة تصب في اتجاه حرمان حق العودة مما يعني انتقاص المفاوضات مع إسرائيل من أساسها.. وهو مقدمة لتنازلات فلسطينية أخرى وأن أي حل لا يتضمن حق العودة والتحرير إنما هو خدمة لاستقرار المشروع الصهيوني، بل وتوسعه، وأن مواجهة مشروع الوطن البديل يستلزم بالضرورة دعم المقاومة الفلسطينية، وليس العمل على تكريس وجود الكيان الإسرائيلي وحفظ أمنه من خلال عملية السلام واتفاقات السلام معه.

وفي الإجمال يمثل مشروع الوطن البديل قاعدة استراتيجية من قواعد المشروع الصهيوني القائم على امتلاك "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"،أو إفراغ الأرض من شعبها، باتباع سياسات الترحيل والترانسفير الجماعي عبر القتل والمجازر والإرهاب الذي مارسته العصابات اليهودية والحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ضد الشعب الفلسطيني.

ويبقى التاكيد على أن حكومة نتانياهو تقوم بتنفيذ المشروع الصهيوني من خلال تسمين الاستيطان رغم الاعتراضات القانونية الدولية، غير أنها تكمل برنامجها في تفريغ فلسطين من أهلها وهويتها الإسلامية والعربية والفلسطينية على حد سواء.

وهناك ثمة إجماع على أن المشروع الصهيوني يستهدف تصفية الاستحقاقات الفلسطينية أساسا، وهو ما يجعل مواجهته هَمّا فلسطينيا وعربيا مشتركا، وسببا لتلاحم كافة الفصائل الفسطينية على اختلاف انتماءاتها الايدولوجية في هذا الظرف العصيب الذي تمر به ومن خلال محاولات شطب عودة المهجرين الفلسطينين قسرا من أراضيهم ابتداء من عام 48 وحتى اليوم .

وبات من الضروري التنبه للسيناريوهات الإسرائيلية، ومنها على سبيل المثال سيناريو يقوم على إقامة دولة فلسطينية مقيدة، في حدود جغرافية ضيقة في الضفة الغربية مع ترحيل عرب 1948 إليها وإقامة كونفدرالية بينها وبين الأردن، ومقابل هذا السيناريو هناك سيناريو متفائل بإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران/يونيو عام 1967.

وتأسيسا على ذلك يجب التركيز على خطورة شطب حق العودة واتخاذ موقف فلسطيني موحد وشامل مناهض له بوضوح وبناء استراتيجية مواجهة واضحة تضمن الحفاظ على ما تبقى من اللحمة الفلسطينية المتجزئة والمنقسمة أصلا وصولا لضمان حقوق الشعب الفلسطيني وقضيته، والتصدي هكذا مشاريع أو رؤى من شأنها أن تدعم صمود الشعب الفلسطيني وقوته في الداخل والخارج، وتشجع على إبقاء روح العودة حية في نفوس الأجيال، وتمكن الجبهة الداخلية بكافة أطيافها لتوجيه بوصلة الصراع نحو المشروع الصهيوني المستفحل.